اليهود محرّفون

تاريخ اليهود كله مظهر عملي لتحريفهم للحقائق. وقد حوى نماذج وأمثلة عديدة لهذا التحريف والتزوير، بحيث يمكن أن نقول إن يهود هم أكثر شعوب العالم تحريفاً للحقائق وتزويراً لها، وإلباساً للحق بالباطل، وكتمان الحق وإخفائه.

وقد اعتبر اليهود هذا التحريف والتزييف والتزوير ديناً وتقرباً إلى ربهم، ورغّبهم فيه أحبارهم وربّانيّوهم.

وقد كشف لنا القرآن عن هذا الخلق اليهودي الذميم قال تعالى: ﴿ أفتَطْمَعون أن يؤمنوا لكم وقد كان فريقٌ منهم يسمعون كلامَ اللّه ثم يحرِّفونه من بَعْدِ ما عقلوه وهم يعلمـون؟ وإذا لَقُوا الذين آمنوا قالوا آمنا، وإذا خَلاَ بعضُهم إلى بعضٍ قالوا أتحدِّثونهم بما فتح اللّه عليكم ليحاجُّوكم به عند ربكم أفلا تعقلون ﴾[1].

إن اليهود محرِّفون لكلام اللّه، وما يجرؤ ذو قلب حيّ على تحريف كلام اللّه، لكن متى يحرِّفونه؟ يحرِّفونه بعد سماعه وتدبره وفهمه ﴿ من بعد ما عقلوه ﴾ إن عقولهم المريضة بدل أن تنقاد لحكم اللّه وتؤمن بكلام اللّه بعد سماعه، تعتدي عليه بـالتحريف والتـزوير، وهم يعلمـون، يعلمون أنهم محرِّفون لكلام اللّه، وعلمهُم دفعهم له، لقد اشترك في التحريف: آذانهم

(١) البقرة: ٧٥ ـ ٧٦.